

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

بيان مقدار المقدر .

يبغي تقليله ما أمكن لنقل مخالفة الأصل .

ولذلك كان تقدير الأخفش في ضربى زيدا قائما ضربه قائما أولى من تقدير باقى البصريين حاصل إذا كان أو إذا كان قائما لأنه قدر اثنين وقدروا خمسة ولأن التقدير من اللفظ أولى . وكان تقديره فى أنت منى فرسخان بعدك منى فرسخان أولى من تقدير الفارسى أنت منى ذو مسافة فرسخين لأنه قدر مضافا لا يحتاج معه إلى تقدير شيء آخر يتعلق به الطرف والفارسى قدر شيئين يحتاج معهما إلى تقدير ثالث .

وضعف قول بعضهم فى (وأشربوا فى قلوبهم العجل) إن التقدير حب عبادة العجل والأول تقدير الحب فقط .

وضعف قول الفارسى ومن وافقه فى (واللائى يئسن) الآية إن الأصل واللائى لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر والأولى أن يكون الأصل واللائى لم يحضن كذلك .

وكذلك ينبغى أن يقدر فى نحو زيد صنع بعمرى جميلا وبخالد سوءا وبكر أى كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولأن الأصل فى الخبر الأفراد ولأنه لو صرح بالخبر لم يحسن إعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار .

ولك ألا تقدر فى الآية شيئا البتة وذلك بأن تجعل الموصول معطوفا على الموصول فىكون الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع فى نحو زيد فى الدار وعمرى ولا يتأتى ذلك فى المثال السابق لأن أفراد عامل الفعل يأباه نعم لك